[546] الآيات قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ(1) اللّهُ الصّمَدٌ2 لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ(3) وَلَمْ يَكُن لّهُ كُفُواً أَحَدٌ(4) التّفسير أحدٌ ـ صَمدٌ: جواباً عن الأسئلة المكررة التي طرحت من قبل الأفراد والجماعات بشأن أوصاف ا سبحانه تقول الآية: (قل هو ا أحد).(1) الضمير (هو) في الآية للمفرد الغائب ويحكي عن مفهوم مبهم، وهو في الواقع يرمز إلى أن ذاتة المقدّسة في نهاية الخفاء، ولا تنالها أفكار الإنسان المحدودة وإن كانت آثاره أظهر من أي شيء آخر،كما ورد في قوله تعالد:(سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبيّن لهم أنّه الحق).(2) _____ 1 ـ قيل "هو" في الآية ضمير الشأن، وا مبتدأ. والأفضل أن نعتبر "هو" إشارة إلى ذاته المقدّسة، وقد كانت مجهولة لدى السائل، وتكون بذلك "هو" مبتدأ و"ا" خبراً و"أحد" خبر بعد الخبر. 2 ـ فصلت، الآية 53.